الحدثان ويا حرس عن الحجج ويا من عمرته الفتن وحيل بينه وبين معرفة العبر احق اقول ما نجا
من نجا الا بمعرفة نفسه وما هلك من هلك الا من تحت يده قال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جعلنا الله واياكم ممن سمع الوعظ فقبل ودعي الى العمل فعمل ابن
النجار

عن علي قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلق الثياب جدد القلوب تعرفوا به في السماء
وتذكروا به في الارض حل وابن النجار

مسند علي عن يحيى بن يعمر ان علي بن ابي طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار نزل الله بهم
العقوبات الا فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم الذي نزل بهم واعلموا ان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا ان الامر ينزل من السماء كقطر
المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس فاذا اصاب احدكم
النقصان في اهل او مال او نفس وراى لغيره غيره فلا تكونن ذلك له فتنة فان المرء
المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشعا لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس كالياسر
الفالج الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم فكذلك
المرء المسلم البريء من الخيانة انما ينتظر احدى الحسنيين اذا ما دعا الله فما عند الله
هو خير له واما ان يرزقه الله مالا فاذا هو ذو اهل ومال الحرث حرثان المال والبنون
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قال سفيان بن عيينة
ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام الا علي بن ابي طالب ابن ابي الدنيا كر

مسند علي عن ابن عباس قال قال عمر لعلي عظني يا ابا الحسن قال لا تجعل يقينك شكا
ولا علمك جهلا ولا ظنك حقا واعلم انه ليس لك من الدنيا الا ما اعطيت فامضيت هد
وقسمت فسويت ولبست فابليت قال صدقت يا ابا الحسن كر

عن علي قال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر عملك ويعظم حلمك وتناهي
في عبادة ربك ان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله لا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل سارع في دار الاخرة حل كر
في اماليه

فصل في مواعظ متفرقة لاشخاص متفرقة

عن جندب البجلي قال
اتقوا الله واقرؤوا القرآن فانه نور الليل المظلم وهدى النهار على ما كان من جهد وفاقة فاذا
نزل البلاء فاجعلوا اموالكم دون انفسكم فاذا نزل البلاء فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا
ان المحروب من خرب دينه وان الهالك من هلك دينه الا لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار
لان النار لا يفك اسيرها

قال ابو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته انبانا الشيخ ابو الفتح
عبد الوهاب محمد بن الحسين الصابوني قرات عليه وانا اسمع في جمادى الاخرة من سنة
خمس وثلاثين وخمسمائة انا ابو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قراءة عليه انا
ابو محمد الحسن بن محمد الخلال قال قرات على ابي الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى
ابن عروة بن الجراح في يوم الخميس لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
قلت له حدثكم ابو علي المحاربي قال حدثنا ابو عمرو سعيد سليحة بن عرفجة من اليمن
قال حدثني ابي عرفجة بن عرفطة قال حدثني ابو الهراش جري بن كليب قال
حدثني هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال جلس جماعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فتذاكروا اي الحروف ادخل

في الكلام

في الكلام فاجمعوا على ان الالف اكثر دخولا في الكلام فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فخطب هذه الخطبة على البديهة واسقط منها الالف وسماها المونقة
وقال حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته غضبه
وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته حمدته حمد مقر بربوبيته متخضع
لعبوديته متنصل من خطيته معترف بتوحيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل
عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه
وشهدت له شهود مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متيقن
ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه
جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك
فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء
وبعد كل شيء رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه
ليس يدركه بصر ولن يحيط به نظر قوي منيع بصير سميع عليم حكيم رؤوف
رحيم عطوف عجز عن وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه قرب فبعد
وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش
قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته
جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه ونبيه
وحبيبه وخليله صلى عليه صلاة تحظيه وتزلفه وتعليه وتقربه وتدنيه بعثه
في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة منه لعبيده ومنة لمزيده ختم به نبوته ووضح
به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن رحيم سخي رضي ولي زكي
عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب وصيتكم
معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم
وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبليكم يوم يفوز فيه من
ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته ولتكن مسئلتكم وتملقكم مسئلة ذل وخضوع
وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم منكم صحته
قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وكبره وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله
وحضره قبل سفره قبل تكبر ويهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه
حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم جد في
نزع شديد وحضره كل حبيب قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظره
ورشح جبينه وخطف عرنينه وسكن حنينه وجذبت نفسه وبكته عرسه
وحفر رمسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وقسم جمعه
وذهب بصره وسمعه وكفن ومدد ووجه وجرد وغسل وعري ونشف
وسجي وبسط وهيئ ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وقمص وعمم
وودع وعليه سلم وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير ونقل من دور
مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل في ضريح ملحود ضيق مرصود
بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره فتحقق
حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه وصفيه ونديمه ونسيبه وتبدل به
قريبه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه دود قبره ويسيل
صديده على صدره ونحره ويسحق تربه لحمه وينشف دمه ويرم عظمه
حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صور ويدعى لحشره ونشوره

Copyright ... University